

الأغاني

منزله النفقات الواسعة ويبرونه ويهدون إليه فقال أشجع .

(جاريةٌ تهتزُّ أردافُها ... مُشْبعةٌ الخلخال والقُلْبِ) .

(أشكُّو الذي لا قَيتُ من حُبِّها ... وبُغْضٍ مَولاها إلى الرَّبِّ) .

(من بُغْضٍ مولاها ومن حُبِّها ... سَقِمتُ بين البُغْض والحُبِّ) .

(فاختَلَجَا في الصدر حتى استَوَى ... أمرُهما فاقتَسَمَا قَلْبِي) .

(تَعَجَّلَ الشَّيْخُ شِفائي بها ... وعَجَّلَ السُّقْمَ إلى حَرْبِ) .

قال مؤلف هذا الكتاب فأخذ هذا المعنى بعض المحدثين من أهل عصرنا فقال في مغنية تعرف بالشاة .

(بِحُبِّ الشَّاةِ ذُبْتُ ضَنْي ... وطال لزوجها مَقْتِي) .

(فلو أنِّي مَلَكَتُهُمْما ... لَأَسْعِدَ في الهَوَى بِخَتِي) .

(فأُدرِجَ في استِها أيْري ... ولَحِيَّةَ زَوْجِها في اسْتِي) .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني صالح بن سليمان قال .

اعتل يحيى بن خالد ثم عوفي فدخل الناس يهنئونه بالسلامة ودخل أشجع فأنشد .

(لقد قَرَعْتُ شَكَاةُ أَبِي عَليٍّ ... قُلُوبَ مَعاشِرٍ كانوا صَاحا) .

(فإن يَدُ فَع لَنَا الرِّحْمَنُ عنه ... صُرُوفَ الدَّهْرِ والأَجَلِ المُتَاحَا) .

(فقد أَمسى مَلاحُ أَبِي عَليٍّ ... لأهلِ الدِّينِ والدِّنيا مَلاحَا) .

(إذا ما المَوْتُ أخطأَ فَلَسْنَا ... نُبالِي المَوْتَ حيثَ غَدَا وَرادَا) .

قال فما أذن يومئذ لأحد سواه في الإنشاد لاختصاص البرامكة إياه